

الأعمال
التي تبرأ منها الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ
ومن أصاحبها

جمع وترتيب
هلال بن عبدالمجيد الزهراني

الطبعة الأولى
١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م


بسم الله الرحمن الرحيم



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

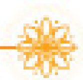
مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

إنه لأمر عظيم وجلل، لكن ما الظن لو كان المتبرئ هو محمدٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ذلك الإنسان الذي يرتكب فعلًا من الأفعال التي يعظم ضررها ويشتد خطرها؟! والتي قد يكون القدح فيها عائدًا إلى اعتقاد الإنسان أو إلى علاقته بغيره من إخوانه المسلمين!

لقد صح عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه تبرأ من أُناس ومن جماعاتٍ في مواضع شتى بقوله: من عمل كذا وكذا، فليس منا. (وبحمد الله جمعت واحد وعشرين حديثًا) فيما تبرأ منه النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من العمل والعامل.





قال الإمام عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهذه الأحاديث التي فيها (ليس منا..) في الغالب والأكثر أنها من باب الوعيد والتحذير والترهيب، مما ذكر فيها من المعاصي، ولا تخرج صاحبها من الإسلام إذا لم يستحلها، ولكن فيها الحذر فيها الترهيب والتحذير.

نسأل الله أن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم وأن ينفع بها المسلمين والمسلمات .







(الإحاديث)

١

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا»(١).

٢

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوَّ اللهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ»(٢).

❊❊❊

(١) (صحيح البخاري ٧٠٧٠)، (صحيح مسلم ٩٨).
(٢) (صحيح البخاري ٣٥٠٨)، (صحيح مسلم ٦١) والرواية له .



٣

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»[(١)].

٤

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ، أَنَّ فُقَيْمًا اللَّخْمِيَّ، قَالَ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ وَأَنْتَ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ. قَالَ عُقْبَةُ: لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ لَمْ أُعَانِيهِ. قَالَ الْحَارِثُ: فَقُلْتُ لِابْنِ شُمَاسَةَ: وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ: «مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا أَوْ قَدْ عَصَى»[(٢)].

❋❋❋

(١) (صحيح مسلم ١٠١).
(٢) (صحيح مسلم ١٩١٩).





٥

عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا»(١).

٦

عَنْ جَابِرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُنْتَهِبِ قَطْعٌ، وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً مَشْهُورَةً فَلَيْسَ مِنَّا»(٢).

٧

عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو يَرْوِيهِ - قَالَ ابْنُ السَّرْحِ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا ؛ فَلَيْسَ مِنَّا»(٣).

---

(١) (حديث صحيح رواه أبو داود ٣٢٥٣).
(٢) (حديث صحيح رواه أبو داود ٤٣٩١).
(٣) (حديث صحيح رواه أبو داود ٤٩٤٣).



٨

عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ خَبَّبَ(١) زَوْجَةَ امْرِئٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا»(٢).

٩

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا سَـالَمْنَاهُنَّ مُنْـذُ حَارَبْنَاهُنَّ، وَمَنْ تَرَكَ شَـيْئًا مِنْهُنَّ خِيفَةً فَلَيْسَ مِنَّا»(٣).(٤)

(١) خبب (أي: خدع وأفسد).

(٢) (حديث صحيح رواه أبو داود ٥١٧٠).

(٣) (حديث صحيح رواه أبو داود ٥٢٤٨).

(٤) ومعنى الحديث:
(ما سالمناهن) أي: ما صالحنا الحيات.
(منذ حاربناهن) أي: منذ وقع بيننا وبينهن الحرب، فإن المحاربة والمعاداة بين الحية والإنسان جبلية لأن كلا منهما مجبول على طلب قتل الآخر.
وقيل: أراد العداوة التي بينها وبين آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ على ما يقال: إن إبليس قصد دخول الجنة فمنعه الخزنة فأدخلته الحية في فيها فوسوس لآدم وحواء حتى أكلا من الشجرة المنهية فأخرجا عنها. (عون المعبود شرح سنن أبي داود)



﴿ ١٠ ﴾

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا»[(١)].

﴿ ١١ ﴾

عَـنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّهَا سَـتَكُونُ أُمَـرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُـمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ»[(٢)].

❊❊❊

(١) (حديث صحيح رواه الترمذي ٢٧٦١).
(٢) (رواه أحمد في المسند ٢٣٢٦٠)إسناده صحيح على شرط الشيخين .



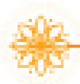
١٢

عَـنْ أَنَسَ بْنَ مَالِـكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ ثَلَاثَـةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُـوتِ أَزْوَاجِ النَّبِـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، يَسْـأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّـا أُخْبِـرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَـا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا. وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ. وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَـلَا أَتَزَوَّجُ أَبَـدًا. فَجَاءَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ؟ أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَـاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّـي أَصُومُ وَأُفْطِـرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَـاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»[١].

❋❋❋

(١) (صحيح البخاري ٥٠٦٣)، (صحيح مسلم ١٤٠١).





١٣

عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَـنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّـهُ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ[١]، يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِـي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَـى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ»[٢].

❊❊❊

١٤

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». وَزَادَ غَيْرُهُ: «يَجْهَرُ بِهِ»[٣].

(١) العمية: الأمر الذي لا يستبين وجهه.
(٢) (صحيح مسلم ١٨٤٨) ..
(٣) (صحيح البخاري ٧٥٢٧).





١٥

عَنْ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمُ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. قَالَ: رَبِّ، وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي»(١).

١٦

عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»(٢).

---

(١) (حديث صحيح رواه أبو داود ٤٧٠٠)

(٢) (صحيح البخاري ١٢٩٤).





﴿ ١٧ ﴾

عَنْ عَائِشَـةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النِّكَاحُ مِنْ سُـنَّتِي، فَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، وَتَزَوَّجُوا فَإِنِّي مُكَاثِـرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ، وَمَنْ كَانَ ذَا طَـوْلٍ فَلْيَنْكِحْ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَعَلَيْهِ بِالصِّيَامِ؛ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ»(١).

﴿ ١٨ ﴾

عن عمران بن حصينٍ قال: قال رسولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ليسَ مِنّا مَن تَطيَّر أوْ تُطُيِّرَ لَهُ، أو تكَهَّنَ أو تُكُهِّنَ لَهُ، أو سَحَر أوْ سُـحِرَ لَهُ، ومَن أتى كاهِنًا فصدَّقَهُ بما يقولُ؛ فقدْ كَفَرَ بما أُنْزِلَ على محمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»(٢).

❋❋❋

(١) (حديث حسن رواه ابن ماجه ١٨٤٦).

(٢) (رواه البزار بإسناد جيد).





١٩

عَـنْ أَبي بُـرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَـى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: «وَجِعَ أَبُو مُوسَـى وَجَعًا فَغُشِيَ عَلَيْه ورَأْسُـهُ فِي حَجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِه، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَال: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ(١)، وَالْحَالِقَةِ(٢)، وَالشَّاقَّةِ»(٣) (٤).

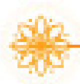
٢٠

عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَبَكَتْ أُمُّ وَلَدٍ لَهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهَا: أَمَا بَلَغَكِ مَا قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَسَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ: قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ(٥) وَحَلَقَ وَخَرَقَ»(٦).

---

(١) الصالقة: المولولة بالصوت الشديد عند المصيبة.
(٢) الحالقة: التى تحلق شعرها عند المصيبة.
(٣) الشاقة: التي تشق ثوبها.
(٤) (صحيح البخاري ١٢٩٦).
(٥) سلق :أي: رفع صوته عند المصيبة وتكلم بما لا يحل له الكلام.
(٦) (حديث صحيح رواه النسائي ١٨٦٥).





٢١

عَـنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْـلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِمَ. قَالَ: «لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا»[(١)] [(٢)].

والحمد لله رب العالمين .

❋❋❋



(١) لا تراءى: أي: لا يسكن المسلم بجوار المشرك، وهو حث على الهجرة، وقيل: لا يتشبه به، وقيل: المراد: نار الحرب؛ فإحداهما تدعو إلى التوحيد والأخرى تدعو إلى الكفر.

(٢) (حديث صحيح رواه الترمذي ١٦٠٤)

